جمع اصل كل شيء ومجتمعه جرثومة ومنه جرثومة العرب معظم كل شيء
جمهور ولد كل سبع جرو ووحشية طلا وطائر فرخ وانسان طفل
كل جار ومجرور اذا وقع حالا او خبرا او صلة او صفة فانه يتعلق بمحذوف
وكل جار ومجرور اذا جاء بعد النكرة يكون صفة بعد المعرفة يكون حالا
منها كل موضع حمل فيه على الجوار فهو خلاف الاصل اجماعا للحاجة والذي
عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا وفي التأكيد
نادرا ولا يكون في النسق اي في العطف بالواو لان العاطف يمنع
التجاور ومن شرط الخفض على الجوار ان لا يقع في محل الاشتباه كل
جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء في وصفه التذكير والتأنيث
نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر والاغلب على اهل الحجاز التأنيث
وعلى اهل نجد التذكير وقيل التذكير فيه باعتبار اللفظ والتأنيث
باعتبار المعنى وكل جمع حروفه اقل من حروف واحدة فانه جاز تذكيره
مثل بقر ونخل وسحاب وكل جمع انه اذا كان عين فعل مفرده ياء فانه لا يغز
جمعه بالهمزة كمعايش وفوايد ونحوهما والا فبالهمزة كنظائر وفضائل وقلائد
واما في اسم الفاعل فبالياء مطلقا والمدائن بالهمزة فصيح وعليه القرائن
قال الجوهري سئلنا ابا علي الفسوي عن همزة مدائن فقال من جعله فعيلة
همزة ومن جعله مفعله لم يهمزه وكل جمع كسر على غير واحده وهو من ابنية
الجمع فانه يرد في تصغيره الى واحده وكل جمع ثالثه الف فانه ينكسر الحرف
الذي بعدها نحو مساجد وجعافر وكل جمع مؤنث وتأنيثه لفظي لان
تأنيثه بسبب انه بمعنى الجماعة وتأنيث الجماعة لفظي وكل ما كان مفرده
مشددا ككرسي وعارية وسرية فانه جاز في جمعه التشديد والتخفيف
وكل اسم غير اعلام نحو رجال ومسلمين ومسلمات فهو لجميع مسميات ذلك
الاسم وكل جمع عرف باللام فهو لجميع تلك المسميات وكل جمع مصحح مذكرا
كان او مؤنثا فهو اوزان القلة وافعل وافعال وافعلة من المكسر والكثرة
ما عداها وكل جمع تغير فيه نظم الواحد فهو جمع التكسير وكل جمع مكسر
كالاسد والابيات فهو نظير الفرد في الاعراب وكل جمع بعد ثانيه الف فهو
خماسي فلا ينصرف وكذا السداسي نحو دنانير وكل جمع فيه تاء زائدة فرفعه
بالضم ونصبه وجره بالكسر وكل ما كان على فعلة من الاسماء مفتوح الاول
ساكن الثاني والثاني حرف صحيح فانه حرك في جمع الفصيح نحو سجدات
وان كان الثاني واوا نحو جوزات او ياء نحو بيضات فلا يحرك لئلا ينقلب
الفا وهكذا اذا كان صفة نحو صعبة وصعبات وضخمة وضخمات وكل

جمع

جمع من غير الانس والجن والملائكة والشياطين فانه يقال فيه بنات كبنات
عرس وبنات داية وبنات نعش وكل فعل ثانية واو فانه جاز ان يجمع
على ثلثة اوجه كنون نينان وانوان ونونات وكل اسم جنس جمعي فان
واحدة بالتاء وجمعه بدونها كسدر وسدرة ونبق ونبقة الا لفظين
وهو الكماة جمع كمء والفقعة جمع فقع وهو ضرب من الكماة وهذا من
من النوادر وكل ما كان على افعال فهو جمع الا في مواضع نحو ارض احصاء
اذا كانت ذات حصباء وبلدا محالا اي قحط وماء اسداما اي متغير من طول
القدم كما ان اضا الا بالكسر مصدر الا اسنارا وهو في العدد اربعة من
جنس واحد واسكافا اعصارا واحاضا وهو السقاء الذي يمحض فيه اللبن
وانشاطا يقال بئر انشاط وهي التي يخرج منها الدلو بجذبة واحدة وكل ما
هو على افعل فهو جمع الا ايلم واجرب واذرح واسقف واصبع واصوع
واعصر واقرن وكل ما يجمع من اسماء الاجناس ثم يعرف تعريف الجنس
فانه يفيد امرين احدهما ان ذلك الجنس تحته انواع مختلفة والاخر انه
مستغرق بجميع ما تحته منها والمعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم
في الافراد قلت او كثرت والجمع المعرف تعريف الجنس معناه جماعة
الآحاد وهي اعم من ان يكون جميع الآحاد او بعضها فهو اذا اطلق احتمل
العموم والاستغراق واحتمل الخصوص ايضا والحمل على واحد منهما يتوقف
على القرينة كما في المشترك هذا ما ذهب اليه الزمخشري وصاحب المفتاح
ومن تبعهما وهو خلاف ما ذهب اليه ائمة الاصول الجمع في اللغة الجمع
ضم الشيء الى الشيء وذلك حاصل في الاثنين بلا نزاع وانما النزاع
في صيغ الجمع وضمائره والاصح ان اقل مسمى الجمع كرجال وزيدين ثلثة
باجماع اهل اللغة واطلاق صيغة الجمع على المثنى باعتبار معنى الجمع في
المثنى كما في الثلثة ليس لنفس الاجتماع بل الاجتماع مخصوص وهو
ان لا يتحقق فيه معنى يعارض الافراد على التساوي وذلك في الثلثة
دون الاثنين لان الواحد اذا ضم اليه الواحد لم يثبت الاتحاد فلم يثبت
الجمع ايضا لبقاء الفردية من وجه باعتبار عدم استتباع كل واحد
منهما صاحبه بخلاف الثلثة فان كل فرد منها يقابل اثنان فيستتبعانه
ويصير الكل كشيء واحد وكل معنى الجمع فيطلق عليه الصيغة الموضوعة
للجمع حقيقة فالمراد من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا طائفتان خصمان
وحديث الاثنان وما فوقها جماعة محمول على المواريث والوصايا او على سنية
تقدم الامام او المراد ان ما وضع للجماعة يطلق عليهما وليس بجماعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)